

أدلة جنائية لأول مرة على اغتيال خاشقجي



التغيير

بث التلفزيون التركي الرسمي الناطق باللغة الإنجليزية (تي آر تي وورلد)، مشاهد حصرية تنشر لأول مرة، تظهر أن المحققين الأتراك عثروا على أدلة جنائية تثبت وقوع جريمة قتل جمال خاشقجي داخل مبنى القنصلية في إسطنبول.

ويعد ذلك تطورا يتم إثباته لأول مرة، كون المملكة عملت على إخفاء كافة الأدلة الجنائية رغم اعترافها بوقوع الجريمة وذلك لإعاقة المسار القضائي.

وتظهر المشاهد التي بثت لأول مرة منذ وقوع الجريمة قبل عامين، المحققين الأتراك الذين دخلوا مبنى القنصلية ومنزل القنصل للبحث عن آثار الجريمة عقب نحو أسبوعين من وقوعها.

وأظهرت عمليات مسح الأدلة والتفتيش في كافة مرافق القنصلية، بالإضافة إلى منزل القنصل وبشكل خاص الفرن الكبير وبئر المياه المتواجدان في المنزل الذي يعتقد أنه جرى فيه التخلص من الجثمان بشكل نهائي.

ولأول مرة، تثبت المشاهد أن المحققين الأتراك عثروا خلال التحقيق على بقايا دماء في أماكن دقيقة من الغرفة التي جرى فيها قتل وتقطيع خاشقجي.

وقال التلفزيون التركي إنه ثبت عقب تحليل الحمض النووي لآثار هذه الدماء أنها تعود لخاشقجي، وهو ما يعتبر بذلك "أول دليل جنائي قطعي" يثبت مقتل خاشقجي داخل القنصلية.

وعلى الرغم من اعتراف المملكة وتأكيد تركيا قتل وتقطيع خاشقجي داخل القنصلية، إلا أن الرياض سعت بكل إمكانياتها لإخفاء "الأدلة الجنائية" ورفضت إثباتها رغم اعترافها، في محاولة قال محققون وقضاؤون إنها تهدف إلى إعاقة المسار القضائي للقضية، والذي يتطلب الحصول على أدلة جنائية ملموسة تتعلق بالجريمة ومصير الجثمان.

وتثبت المشاهد المحاولات الهائلة التي قامت بها فرق جاءت خصيصاً من الرياض إلى إسطنبول لإخفاء آثار الجريمة والتخلص من أي أدلة جنائية في مبنى القنصلية ومنزل القنصل، حيث تظهر أدلة على استخدام مواد كيميائية متقدمة في تنظيف كافة زوايا القنصلية لإخفاء آثار الدماء.

لكن المحققين الأتراك الذين استخدموا تقنيات متقدمة تمكنوا من العثور على بقايا في بعض الزوايا لم تنجح الفرق في تنظيفها بشكل كامل.

وعقب نحو أسبوعين من الجريمة، سمحت سلطات المملكة للمحققين الأتراك بالدخول إلى مبنى القنصلية ومنزل القنصل، وقامت الفرق التركية التي ظهرت في المشاهد التي نشرت اليوم لأول مرة، وهي تستخدم مواد كيميائية متقدمة ومنها "اللومينول"، والتي تستطيع بواسطة تقنية بالإضاءة الزرقاء الكشف عن آثار الدماء والحمض النووي.

كما يظهر عثور المحققين الأتراك على الملابس التي ارتداها الفريق الذي قام بطلاء كافة جدران القنصلية لإخفاء أي آثار للجريمة، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في الطلاء.

وعثرت على طوايع أسفل كافة السجادات المتواجدة في القنصلية، تثبت إرسالها إلى شركة لغسلها بواسطة مساحيق للتخلص من أي آثار عليها عقب وقوع الجريمة.

تظهر في المشاهد الجديدة لأول مرة أيضا، تفاصيل منزل القنصل، وخاصة الفرن الضخم الذي خُلم تحقيق لقناة "الجزيرة" بأن الجثمان جرى التخلص منه من خلال حرقه فيه، بإشعاله لساعات طويلة وبدرجة حرارة قادرة على صهر الحديد، كما يظهر بوضوح بئر مياه كبير كانت تدور شبكات حول إمكانية أن يكون فريق الاغتيال قد تخلص من بقايا الجثمان فيه.